

# القصيدة (86): قبائل المساعيد

شِعْرُ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

قَبَائِلُ الْمَسَاعِيدِ مِنْ شَامٍ إِلَى يَمَنِ  
وَبِحَوْضِ النَّيْلِ رَجَالَاتٌ ذَوِي عِلْمٍ  
وَبِمَغْرِبِنَا الْعَرَبِيِّ شُجْعَانٌ ذَوِي كَرَمٍ  
أَبْنَاءُ مَسْعُودٍ لَهُمْ فِي الْخَيْرِ جَوْلَةٌ  
وَالكِرْمُ وَالشَّجَاعَةُ أَصْلُ عَادَاتِهِمْ  
وَالرَّوَابِطُ مَعَ الْجُدُورِ تَظَلُّ قَوِيَّةً  
وَيَجْتَمِعُونَ مِنْ أَجْلِ رَفْعِ رَايَاتِهِمْ  
فَمِنْ (أُمِّ الْجِمَالِ) لِلْعَقْبَةِ اجْتَمَعُوا  
عُنُوانٌ يَنْتَقِلُ مِنْ بِلَادٍ إِلَى أُخْرَى  
فَأَنْعَمُ وَأَكْرَمُ بِالْمَسَاعِيدِ قَبَائِلُ  
فَحْيُوا مَعِيَ الْمَسَاعِيدَ بِلِقَاءَاتِهِمْ  
إِلَى جَزِيرَةِ الْعُرَبِ أَحْبَابٌ وَأَعْوَانُ  
وَبِأَرْضِ الرَّافِدِينَ أَبْطَالٌ وَفِرْسَانُ  
وَأَخْرُونَ فِي الْقَارَاتِ الْخَمْسِ أَرْكَانُ  
عَبْرَ عُمُقِ التَّارِيخِ قُرُونٌ وَأَزْمَانُ  
وَالذُّودُ عَنِ الْحِمَى تَجَارِبُ وَبِرْهَانُ  
وَفِي الشَّرْقِ وَالْعُرْبِ قِيَادَاتٌ وَرَبَّانُ  
بَيْنَ رَايَاتِ الْقَبَائِلِ، عَسَانٌ وَعَدْنَانُ  
لِأَجْلِ التَّضَامَنِ، وَهُوَ فِيهِ الْعُنُوانُ  
لِنَفْخَرِ بِالْمَسَاعِيدِ تَيْجَانُ وَنَيْشَانُ  
وَلِدَوْرَهُمُ الْمَشْهُودُ، فُرُوعٌ وَأَعْصَانُ  
فِي عَقْبَةِ الْأَمْجَادِ، أَبْطَالٌ وَشُجْعَانُ

**مُنَاسِبَةُ الْقَصِيدَةِ:** التقت شخصياتٌ مُمَثِّلَةٌ لقبائلِ المساعيد في الأردن وفلسطين ومصر وتونس والسعودية والبحرين وقطر والإمارات والكويت والعراق، في اجتماعها الأول بمنطقة أم الجمال التابعة لمحافظة المفرق الأردنية، في ضيافة معالي المهندس سعد هایل السرور، وذلك في خريف عام 2018، وقد حضرت ذلك اللقاء أنا أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد. وتأخر الاجتماع الثاني الذي كان مقرراً أن ينعقد بمدينة العقبة الأردنية إلى تاريخ 2024-11-18 بسبب وباء الكورونا، إلا أن الأحداث التي جرت قبل ذلك التاريخ والمتمثلة بإطلاق الصواريخ من اليمن والعراق على مدينة (إيلات) الصهيونية، والقريبة جداً من مدينة العقبة الأردنية خلال حرب غزة، قد دفعت اللجنة العليا للاجتماع، وأنا كنتُ عضواً فيها، إلى تأجيل اللقاء لموعد يُعلن لاحقاً. وكنتُ قد نظمتُ قصيدةً لتلك المناسبة كي ألقها في العقبة، مما جعلني أطرحها على وسائل التواصل الاجتماعي كما هي، وكان الاجتماع قد حصل بالفعل.